

نص الفهم القرائي

رعاية المسنين في الإسلام



لقد مضت سنة الله في الإنسان أن جعله يمر بمراحل متعددة في رحلته الدنيوية، فيبدأ ضعيفاً، ثم شاباً قوياً وأخيراً شيخاً ضعيفاً. ولقد عنيت الشريعة برعاية الإنسان منذ نعومة أظفاره وحتى مماته.

ولقد حرص الإسلام على مرحلة الشيخوخة، وجعلها محطة تكريم وعناية خاصة، وأوصى بالرعاية

والاحترام والتوقير لأهله، وبخاصة الوالدان، ذلك أن صاحبها يتصف بالضعف والحاجة إلى الآخرين لخدمته والقيام بشؤونه الدنيوية.

للمسن مكانته المتميزة في المجتمع المسلم، فهو يتعامل معه بكل توقير واحترام يحذوه قول الرسول ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا» [رواه الترمذي، رقم ١٩٢١]،

وقد وجه النبي ﷺ أصحابه إلى العناية بالمسنين، وتوقيرهم وتقديمهم في أمور كثيرة، ومن ذلك أن يسلم الصغير على الكبير، وأن يبدأ الصغير بالتحية ويلقيها على الكبير احتراماً وتقديماً له، وألا يتكلم الصغير في أمر دون الكبير إلا إذا كان عالماً به.

المعجم المساعد:



كَنَفُ أَفْرَادِهِ: رعايتهم وحفظهم.

عَضُدُهُ: العضد: ما بين المرفق إلى الكتف.

رَضَخَ لَهُ: أعطاه قليلاً من كثير.

ضُرْبَاءُ: جمع ضريب وهو الشبيه والنظير.

الْجَزِيَّةُ: ما يؤخذ من أهل الذمة وهم

المعاهدون من اليهود والنصارى.

نَحَذُلُهُ: نتخلى عن عونه ونصرته.

التَّوْقِيرُ: التعظيم والتبجيل.

وَيَعِيشُ الْمُسْنُ فِي الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ فِي **كَنْفِ أَفْرَادِهِ**، وَيَجِدُ لَهُ مُعَامَلَةً خَاصَّةً تُمَيِّزُهُ عَنِ الْآخَرِينَ، وَلَمْ تَقْتَصِرْ هَذِهِ الرِّعَايَةُ عَلَى الْمُسْلِمِ، بَلِ امْتَدَّتْ يَدُ الرِّعَايَةِ لِتَشْمَلَ غَيْرَ الْمُسْلِمِ طَالَمَا أَنَّهُ يَعِيشُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَهِيَ كُتِبَ التَّارِيخُ تُسَطَّرُ بِأَحْرَفٍ سَاطِعَةٍ مَوْقِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ شَيْخٍ كَبِيرٍ ضَرِيرٍ، فَمِمَّا رَوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِبَابِ قَوْمٍ وَعَلَيْهِ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ يَسْأَلُ، فَضَرَبَ **عُضْدَهُ** مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ: مَنْ أَيُّ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْتَ؟ قَالَ: يَهُودِيٌّ.

قَالَ: فَمَا أَلْجَأَكَ إِلَى مَا أَرَى؟ قَالَ: أَسْأَلُ الْجَزِيَّةَ وَالْحَاجَةَ وَالسَّنَّ. فَأَخَذَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِهِ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، **فَرَضَ لَهُ** مِنَ الْمَنْزِلِ بَشْيَءٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى خَازِنِ بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ: انْظُرْ هَذَا **وَضُرْبَاءَهُ**، فَوَاللَّهِ مَا أَنْصَفَنَاهُ إِذْ أَكَلْنَا شَبِيبَتَهُ، ثُمَّ **نَحْنُ لَهُ** عِنْدَ الْهَرَمِ. وَوَضَعَ عَنْهُ **الْجَزِيَّةَ** وَعَنْ ضُرْبَائِهِ.

وَلَقَدْ حَرَصَتْ الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ عَلَى رِعَايَةِ الْمُسْنِينَ وَالْاهْتِمَامِ بِهِمْ، وَتَطْوِيرِ الْخِدْمَاتِ لِرِعَايَتِهِمْ بِشَكْلِ يَضْمَنُ تَمَتُّعَهُمْ بِكَافَةِ حُقُوقِهِمْ، وَوَقَرَتْ دُورَ الرِّعَايَةِ لِلْمُحْتَاجِينَ مِنْهُمْ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَاعٍ مِنْ أَفْرَادِ أُسْرِهِمْ، إِضَافَةً إِلَى صَرْفِ مُخَصَّصَاتٍ شَهْرِيَّةٍ لَهُمْ. كَمَا أَشْأَتِ الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ لَجَنَةً وَطَنِيَّةً لِكِبَارِ السَّنِّ تَتَوَلَّى وَضْعَ الْخُطَطِ وَالْمَشْرُوعَاتِ الْوَقَائِيَّةِ وَالْبَرَامِجِ التَّوَعُؤِيَّةِ الْهَادِفَةِ إِلَى تَلْبِيَةِ مُتَطَلِّبَاتِ كِبَارِ السَّنِّ، وَتَشْجِيعِ أُسْرِهِمْ عَلَى رِعَايَتِهِمْ بِمَا يَكْفُلُ مَكَانَتَهُمُ الْأُسْرِيَّةَ وَالْاجْتِمَاعِيَّةَ وَيُعَزِّزُ دَوْرَهُمُ الْإِيجَابِيَّ.

إِنَّ جِيلَنَا الْحَاضِرَ بِحَاجَةٍ إِلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالتَّوْقِيرِ وَالاحْتِرَامِ لِكِبَارِ السَّنِّ؛ لِنَجْعَلَهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الْحَيَاةَ بِنَعْرِ بِاسْمٍ، وَيَتَسَمُّونَ هَوَاءَهَا بِصَدْرِ مُنْشَرِحٍ وَفِي ذَلِكَ تَقَرُّبٌ إِلَى اللَّهِ، وَانْتِظَارٌ لِلْجَزَاءِ الْحَسَنِ مِنْهُ لِقَاءَ ذَلِكَ.

المصدر:

- رعاية المسنين في الإسلام، د عبد الله

السدحان (بتصرف).

- الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء السعودية

"واس".



أقرأ

من آداب القراءة الصامتة:

- النظر بالعينين دون تحريك الشفتين أو الإشارة بالإصبع.
- الالتزام بالوقت المحدد.
- الإمساك بالقلم لتسجيل الملاحظات.

١. أقرأ النص قراءة صامتة مدة عشر دقائق، ثم أجب عن الآتي:

أ. ما علاقة الصورة المجاورة لعنوان النص (رعاية المسنين في الإسلام) بهذا العنوان؟

إموسائل رعاية المسنين من خلال تقديم المساعدة للكبير

ب. أملأ الجدول الآتي:

الفئة التي يتحدث عنها النص	اسم خليفة من الخلفاء الراشدين	فعل مضارع مرفوع	فعلًا يتضمن ألفًا لينة
المسنين	عمر بن الخطاب	يسلم	أوصى

ج. لم حرص الإسلام ووصى على مرحلة الشيخوخة؟

لأن صاحبها ضعيف ويحتاج المساعدة

د. ما الخدمات التي تقدمها المملكة العربية السعودية للمسنين؟

وفرت دور الرعاية للمحتاجين

إضافة إلى صرف مرتبات شهرية

٢. أقرأ النص قراءة جهرية مع مراعاة مهاراتها.

محدد لتنمية مهارة القراءة الصامتة.

(*) يحل الطالب الأنشطة بمفرد





أُنْمِي لُغَتِي

١. اسْتَخْرِجْ مِنَ الْمُرَبَّعَاتِ عَمُودِيًّا كَلِمَاتٍ تَعْنِي:

س	هـ	ج	ض	ح
ن	ر	ز	ر	ل
ة	م	ا	ي	م
		ء	ر	

سنة

أ. حُكْمُ اللَّهِ فِي خَلْقَتِهِ:

هرم

ب. آخِرَ مَرَاكِحِ عُمُرِ الْإِنْسَانِ:

حلم

ج. الْأَنَاءَةُ وَالْعَقْلُ:

ضرب

د. فَاقِدَ الْبَصَرِ:

جزاء

هـ. الْمُكَافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ:

٢. عَلَامَ تَدُلُّ التَّرَاكِيْبُ الْمُلَوَّنَةُ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ؟

مَعْنَاهَا	الْعِبَارَةُ
الانتفاع به في شبابه وقوته	فَوَاللَّهِ مَا أَنْصَفَنَاهُ إِذْ أَكَلْنَا شَبِيبَتَهُ ثُمَّ نَخَذْلُهُ عِنْدَ الْهَرَمِ.
أي منذ طفولته وصغره	عُنِيَتْ الشَّرِيعَةُ بِالْإِنْسَانِ مِنْذُ نَعُومَةِ أَظْفَارِهِ.
عبارات واضحة جلية تبعث الفخر	كَتَبَ التَّارِيخُ الْمَوَاقِفَ بِأَحْرَفٍ سَاطِعَةٍ.
مرحلة سنية يحتاج فيها المسن التكريم والاحترام والاحسان	مَرَحَلَةُ الشَّيْخُوخَةِ مَحْطَةٌ تَكْرِيمٍ. مَرَحَلَةُ سَنِيَّةٍ يَحْتَاجُ فِيهَا الْمَسْنُ التَّكْرِيمَ وَالْإِحْسَانَ.

٣. اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْأَلْفَافِ الدَّالَّةَ عَلَى مَرَحَلَةِ كِبَرِ السَّنِّ، وَاكْتُبْهَا فِي الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ:

شيخ

الهرم

شيخاً

كبار السن

المسنين

الكبير

المسن

٤. اسْتَغْنِ بِمُعْجَمِي اللَّغْوِيِّ؛ لِأَبْحَثَ عَنْ مَعْنَى الْكَلِمَتَيْنِ الْمُلَوَّنَتَيْنِ فِي الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

كبير السن

صفات

• رعاية **المسن** مسؤولية الجميع.

• لكبار السن **خصال** حميدة.



أَفْهَمُ وَأَجِيبُ

١. أ. أَرْتَبِ المَرَاكِحَ العُمَرِيَّةَ الآتِيَةَ لِرَحَلَةِ الْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ، فِي جَدُولِ الْخَطِّ الزَّمَنِيِّ لِعُمَرِ الْإِنْسَانِ:

الشَّابُّ الكَهْلُ الصَّبِيُّ الهرم الغلام الشيخ الفتى

ب. أُلَوِّنِ الْحَقْلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَدْخُلُ صَاحِبُهُمَا تَحْتَ فِتَّةِ الْمُسْنِينِ.

الخط الزمني لعمر الإنسان

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
الهرم	الكهل	الشيخ	الشاب	الفتى	الغلام	الصبي	الرضيع

٢. تَحَدَّثِ النَّصُّ عَنْ فِتَّةٍ مُعَيَّنَةٍ مِنَ النَّاسِ، مَا هَذِهِ الْفِتَّةُ؟

المسنين

٣. مَا أَبرزُ الصِّفَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ الَّتِي يَتَحَلَّوْنَ بِهَا؟

الضعف - الحاجة إلى الآخرين

٤. لِمَ نَهْتُمُ بِرَعَايَةِ الْمُسْنِينِ؟

لضعف المسنين وحاجتهم الشديدة إلى الآخرين لخدمتهم والقيام بشؤونهم الدنيوية



أَحْلِلْ

١. أَتَعَاوُنُ مَعَ مَنْ بِجَانِبِي؛ لِإِكْمَالِ الْفَرَاعَاتِ الْآتِيَةِ:

أ. مِنَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي يُحْسُ فِيهَا الْمُسْنُونُ بِسَعَادَةِ الْحَيَاةِ:

• اجتماعهم مع أبنائهم وأحفادهم في المناسبات الاجتماعية.

• توقيرهم واحترامهم

• الأخذ بمشورتهم

ب. أَوْصَى الْإِسْلَامُ بِالْوَالِدَيْنِ خَاصَّةً عِنْدَ الْكِبَرِ:

• اعْتِرَافًا بِجَمِيلِ صَنِيعِهِمَا فِي تَرْبِيَةِ أَبْنَائِهِمَا.

.....
• **لاحتياجهما للاحترام والتقدير**

.....
• **حاجتهم إلى الآخرين لمساعدتهم**

٢. آتَى مِنَ النَّصِّ بِالنَّتِيجَةِ الْمُتَرْتِبَةُ عَلَى كُلِّ سَبَبٍ مِمَّا يَأْتِي:

السَّبَبُ	النَّتِيجَةُ
عَدَمُ وُجُودِ رَاعٍ لِلْمُسْنِ.	ظهور دور ومؤسسات المسنين
وُصُولُ الْيَهُودِيِّ إِلَى سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ.	وضع الجزية عنه

٣. أَصِفْ حَالَ الشَّيْخِ الْيَهُودِيِّ عِنْدَمَا رَأَى الْخَلِيفَةُ عُمَرُ الْفَارُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

.....
• **كان شيخا كبيرا مسن ضريب البصر**

٤. مَا مَوْقِفُ الْخَلِيفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُ؟ وَمَاذَا نَتَعَلَّمُ مِنَ الْمَوْقِفِ؟

.....
• **أخذ عمر رضي الله عنه بيده وذهب به إلى منزله ورضخ له بشيء من المنزل ثم وضع عنه الجزية وعن ضربائه**

٥. أَسْجَلْ بَعْضَ مَظَاهِرِ عِنَايَةِ الْإِسْلَامِ بِالْمُسْنِينَ.

.....
• **ظهور الأربطة والأماكن المهيئة لسكن المحتاجين وملاجئ كبار السن**

٦. مَا النَّصِيحَةُ الَّتِي خُتِمَ بِهَا النَّصُّ؟ وَمَا الْأَثَرُ الَّذِي يَتَحَقَّقُ لِلْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ عِنْدَمَا يُطَبَّقُهَا؟

.....
• **الاهتمام برعاية المسنين والإحسان اليهم وتوقيرهم تقرباً من الله وانتظار الجزاء الحسن، وبهذا يبقى المجتمع متماسكاً قوياً بمحبة أفراده واحترامهم لبعض**

٧. أُنَاقِشُ مَعَ مَجْمُوعَتِي مَا يَأْتِي:

وُجُودُ دُورِ رِعَايَةِ الْمُسْنِينَ أَهْوَا عِتْرَافُ مِنَ الْمُجْتَمَعِ بِحُقُوقِهِمْ، أَمْ تَنَكَّرُ لَهُمْ مِنْ أَسْرِهِمْ؟ أَعْلِلْ إِجَابَتِي.

..... **اعتراف من المجتمع بحقوق المسنين واحتراماً لهم والإحسان إليهم وتوقيرهم**

٨. أَبَيِّنُ مَوْقِفِي مِنَ التَّصَرُّفَاتِ الْآتِيَةِ، مَعَ التَّعْلِيلِ:

مَوْقِفِي مِنْهَا مَعَ التَّعْلِيلِ	التَّصَرُّفَاتُ
أنصحه بالبقاء السلام عليه احتراماً وتقديراً له	أ. أَخُوكَ لَا يَلْقِي السَّلَامَ عَلَى جَارِكَمُ الْمُسْنِ عِنْدَ مُرُورِهِ أَمَامَهُ لِأَنَّهُ ضَرِيرٌ.
أنصحه باحترام المسن والأخذ بيده إلى الصف	ب. فَتَى يُسَابِقُ مُسْنًا فِي الْمَسْجِدِ لِإِدْرَاكِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ مَعَ الْمُصَلِّينَ.
أنصحها بزيارة جدتها ورعايتها والاهتمام بها	ج. أُخْتُكَ تَرْفُضُ زِيَارَةَ جَدَّتِكَ أُسْبُوعِيًّا، وَتَفْضَلُ الْبَقَاءَ فِي الْمَنْزِلِ لِلْعِبَالِ بِالْأَلْعَابِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ.
أنصحها بالقيام من مكانها وتركه للمرأة المسنة احتراماً لها	د. اَزْدَحَامُ الْمَرِيضَاتِ فِي عِيَادَةِ الطَّبِيبَةِ، وَجُلُوسُ أَحَدَى الْفَتَيَاتِ وَتَرْكُ الْمَرْأَةِ الْمُسْنَةِ وَاقِفَةً.



أَحَاكِي الْأُسْلُوبِ اللُّغَوِيِّ

١. أَتَأَمَّلُ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ:

الْمُجْتَمَعُ الْمُسْلِمُ **كُلُّهُ** يَحْتَرِمُ الْمُسْنِينَ. تَسَلَّمَ الْمُتَقَاعِدُ **نَفْسَهُ** جَائِزَةَ التَّقْدِيرِ. الْمُسْوُولُ **عَيْنُهُ** يَخْدُمُ كِبَارَ السَّنِّ.

التَّوَكُّيدُ يَرَسُخُ الْمَعْنَى وَيَقْوِيهِ فِي نَفْسِ السَّامِعِ. التَّوَكُّيدُ بـ (كُلُّ) يُفِيدُ عُمُومَ التَّوَكُّيدِ.

التَّوَكُّيدُ بـ (نَفْسُ) وَ (عَيْنُ) يُفِيدُ رَفْعَ اِحْتِمَالٍ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ سَهْوٌ أَوْ نِسْيَانٌ.

ملحوظة مهمة:

- لا تُعَدُّ (كُل، عَيْن، نَفْس)
- توكيداً إلا إذا اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرٌ
يَعُودُ عَلَى الْمُؤَكِّدِ قَبْلَهَا.
- تَتَّبِعُ الْفَاضِلُ التَّوَكِيدَ مَا قَبْلَهَا
فِي الْحَالَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ.

٢. أَكْتُبْ فِي فَرَاعَاتِ الْجُمَلِ الْآتِيَةِ الْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةَ كَمَا تَعَلَّمْتَ:

- أَجَابَ الطَّالِبُ عَنِ السُّؤَالِ **كله**
- أَلْقَيْتُ النَّشِيدَ **نفسه** فِي الْإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ.
- تَلَّكَ الْفَتَاةَ **عينها** فَائِزَةً فِي الْمَسَابَقَةِ.

٣. أَعِيدُ كِتَابَةَ الْعِبَارَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ فِي الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ مُعْبَّرًا عَنْهَا بِأُسْلُوبِ التَّوَكِيدِ (نَفْس) وَ (عَيْن):

- افْتَتَحَ الْمُدِيرُ دَارًا جَدِيدَةً لِرِعَايَةِ الْإِيْتَامِ: **افتتح المدير نفسه داراً جديدة لرعاية الأيتام**
- الطَّبِيبُ يَفْحَصُ الْمَرَضَى: **الطبيب عينه يفحص المرضى**

تفكير ناقد

طَلَبَتِ الْمُعَلِّمَةُ مِنَ الطَّالِبَاتِ أَنْ يُمَثِّلْنَ عَلَى أُسْلُوبِ التَّوَكِيدِ بِاسْتِخْدَامِ (كُل)
فَكَتَبَتْ نَوْرَةَ: الطَّالِبَاتُ كُلُّهُنَّ مُجْتَهِدَاتٌ.
وَكَتَبَتْ مَهَا: كُلُّ الطَّالِبَاتِ مُجْتَهِدَاتٌ.

إِحْدَى الْإِجَابَتَيْنِ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، مَا هِيَ؟ وَمَا السَّبَبُ؟
**ما كتبتة مها؛ لأنها لم تضع لـ (كل)
ضمير يعود على المؤكد**



أَكْتُبْ

- أَرَسُمُ فِي دَفْتَرِي شَكْلًا يُمَثِّلُ الْأَفْكَارَ الْعَامَّةَ لِلنَّصِّ.
- أَكْتُبُ فِي دَفْتَرِي الْفِصْرَةَ الْأُولَى مِنَ النَّصِّ بِخَطِّي الْجَمِيلِ.



أُغْنِي مِلَفَّ تَعْلُمِي

- أَبْحَثُ عَنْ آيَاتِ قُرْآنِيَّةٍ كَرِيمَةٍ، أَوْ أَحَادِيثَ نَبَوِيَّةٍ شَرِيفَةٍ، أَوْ آيَاتٍ شَعْرِيَّةٍ، تُبَرِّزُ أَهَمِّيَّةَ احْتِرَامِ الْمُسْنِينَ، ثُمَّ أَضْمَنُهُ مِلَفَّ تَعْلُمِي.
- أَنْشَأَتِ الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ جَمْعِيَّةَ "وَقَار" لِمُسَانَدَةِ كِبَارِ السُّنَنِ، أَبْحَثُ فِي الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ عَنْ أَهْدَافِهَا وَأَنْشِطَتِهَا، ثُمَّ أَضْمَنُهُ مِلَفَّ تَعْلُمِي.

نَشَاطٌ أُسْرِي

أ. بِمُشَارَكَةِ أُسْرَتِي نَقْرَأُ مُلَخَّصًا لِكِتَابِ (أَيُّ بُنَيٍّ)



لِلدُّكْتُورِ/عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخُوَيْطَرِ

ذَلِكَ الْكِتَابِ الَّذِي وَثَّقَ مَرَحَلَةً مِنْ مَرَاحِلِ نَمَاءِ مُجْتَمَعِنَا.

أَكْتُبُ تَعْرِيفًا بِالْكِتَابِ، وَأَضِيفُهُ إِلَى مِلَفِّ تَعْلُمِي.

ب. أُشَارِكُ أُسْرَتِي فِي زِيَارَةِ لِأَحَدِ الْأَقَارِبِ أَوْ الْجِيرَانِ الْمُسْنِينَ، وَأَكْتُبُ كَيْفَ كَانَ شُعُورِي فِي هَذِهِ الزِّيَارَةِ وَأَضْمَنُهُ مِلَفَّ تَعْلُمِي.